وضع الحجر في محله في بناء ابن الزبير

بن فهد سنة ستين وثلاثمائة زاد القاضي محمد بن موسى في الجانب الغربي
قطعة عند باب الخياطين وباب جمح وطول هذه الزيادة سبع وخمسون
ذراعاً الا سدس ذراع وعرضها اثنان وخمسون ذراعاً وربع ذراع
ولم يكن في جانبها وفيه قال فائدة اختلف فيمن وضع الحجر الاسود
في محله في بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قيل هو بنفسه ذكره الازرقي
وقيل انه عباد بن عبد الله بن الزبير وهذا في خبر رواه الازرقي
ان عبد الله امر ابنه عباداً وجبير بن شيبة ان يضعا الحجر في ثوب ويخرجا
به وهو يصلي بالناس فيضعاه في محله خوف التشاجر ففعلا ذلك
وكان الذي وضعه في محله عباد بن عبد الله واعانه عليه جبير وقيل حمزة
بن عبد الله بامر ابيه قاله السهيلي وقيل الحجبة ومعهم حمزة بن عبد الله
فتحصل فيه اربعة اقوال انتهى من الفاسي ه وفيه قال فائدة قال

... من جماعة ... العبيدي كسر الحجر الاسود

السيوطي في المحاضرة ذكر ابن كثير ان من حوادث سنة ثلاثة عشر واربعمائة
كائنة عظيمة وهو ان رجلان من المصريين من جماعة الحاكم العبيدي
اتفقا مع جماعة من الحجاج على امر سوء فلما كان يوم الجمعة يوم النفر الاول
طاف احد الرجلين بالبيت فلما انتهى الى الحجر ضربه بدبوس كان معه
ثلاث ضربات وقال الى متى يعبد هذا الحجر لو كان فيه سر لمنعني مما افعله
واني اهدم اليوم هذا البيت فتاخر عنه الناس وكان رجلاً طوالاً اشقراً
احمر وكان على باب المسجد جماعة من الفرسان معتدين لحمايته فتقدم
اليه بعض اهل اليمن بخنجر فوجاه به وتطاير عليه الناس فقطعوه
ودخل جماعته فقاتلهم الناس ونهب الحج المصري وجرت فتنة عظيمة
واما الحجر فانه سقطت منه ثلاث فلقات كالاظفار فالصقت بنو شيبة

تلك الحلقة

تجديد باب الكعبة واخذ الباب العتيق

تلك الحلقة بالك وهي باقية الاثر الى الآن وذكر ابن الاثير ان هذه الواقعة
كانت في سنة ٤١٣ وفيه قال وفي ايام المقتفي سنة ٥٥١ عمل الوزير جمال الدين
بن محمد بن علي بن ابي منصور المعروف بالجواد باباً للكعبة وحلاه بالذهب
وكتب عليه اسم الخليفة المقتفي وعمل من الباب العتيق تابوتاً نقل فيه
لما توفي وحمل الى المدينة ودفن بها رحمه الله تعالى قال القطبي عند ذكر الناصر

ابتدا الكسوة من الديباج الاسود

لدين الله وطالت مدة الناصر فاحيا الله به الخلافة وامتلات القلوب
من هيبته وكان له احسان الى الحرمين وكانت الكعبة الشريفة تكسى الديباج
الابيض من زمن المامون الى ايامه فكساها الديباج الاسود واستمر
ذلك الى الآن وذلك في اواخر المائة الخامسة وفيه قال الفاسي وفي سنة
كسيت الكعبة ثياباً من القطن الاسود مصبوغاً كساها ذلك العفيف
منصور البغدادي شيخ الحرم بمكة لوقوع ريح شديدة مزقت ثوبها وكان
من ديباج اسود ونحلت من خط البور في ان وقوع الريح كان

كسوة الكعبة الثوب العظمي بالسواد

سنة ٦٤٤ ولما وقع ذلك وعريت الكعبة اراد صاحب اليمن الملك المنصور
ان يكسوها فابى عليه شيخ الحرم وقال لا يكون ذلك الا من جهة الديوان
يعني الخليفة العباسي ثم انه استدان ثلاثمائة مثقالاً واشترى بها قماشاً
وصبغه وكسى به الكعبة وفيه قال وفي ولاية المستنصر بن الظاهر
ان من خدامه اقبال الشرابي المستنصري العباسي بنى بمكة مدرسة
على يمين الداخل من باب السلام ووقف بها كتب كثيرة وذلك سنة ٦٤١
وذكر القطبي ما يدل على انه جدد رخام المطاف وعمره سنة ٦٣١ وفيه

اخر خلفاء بني العباس

قال ثم ولي الخلافة المستعصم وهو آخر خلفاء العباسيين وبه انقرضت
الدولة العباسية وصحت وقعة التتر قال الجلال السيوطي وبقيت الناس

Copyright © King Saud University